المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 19-11-2006 العـــدد : 14027

الصفحـات : 7 المسلسل : 19

خوجة ينفي وجود مبادرة سعودية: مستعدون لبذل كل الجهود التي تخدم لبنان

بري يرفض مشروع تسوية طرحه السنيورة بتوسيع الحكومة و«الثلث لحياديين»

الحريري: الحل بعودة الوزراء عن استقالتهم.. ولا أحد يسلم «بالثلث المعطل»

بيروت - مكتب «الرياض»، طارق دملج:

■ الأزمة اللبنانية الداخلية الى مزيد من التفاقم، والبحث عن مخارج وحلول مازال يصطدم بجدار مواقف فريقي الأكثرية والأمنية، فيما نقل عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن أحداً من أصحاب المساعي والأطراف المعنية لم يقدم له ما هو مقنع من مبادرات ككل، يمكن أن يساعد على اعادة انتاج دوره كوسيط ومبادر الى الدعوة للحوار.

وكان الرئيس بري الذي فرز نفسه بشكل نهائي الى جانب الأقلية المعارضة وسحب ممثليه في الحكومة مع «حزب الله»، كرر أمام زائريه من أصحاب المساعي الحميدة، ان المدخل الى الحل يبقى في احتفاظ قوى الأقلية بالثلث المعطل زائد واحد داخل الحكومة، مع تأكيده على موقفه الأساسي المتمسك ببقاء الرئيس فؤاد السنيورة على رأس الحكومة.

وآخر ما تردد أن الرئيس بري رفض مشروع تسوية يقول بتوسيع الحكومة ليصبح عدد أعضائها ثلاثين وزيراً يكون فيها للأكثرية ١٩ وزيراً وللأقلية ٩ وزراء ويتم اختيار وزيرين حياديين غير محسوبين على أي من الفريقين ويتخذان قرارهما في ضوء ما تمليه عليهما قناعاتهما الشخصية والوطنية.

ومع هذه المراوحة للمبادرات الداخلية، ومع هذا الانتظار الثقيل لانفراج الأفق عن حلول، فإن غير جهة لبنانية معنية ترصد ما يتردد عن مبادرات لأمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان تطرح تسوية متوازنة من ضمنها توافق وطني على تأمين بيئة سياسية لبنانية صحية وسليمة لاستمرار عمل قوات الطوارئ الدولية المعززة في الجنوب تنفيذاً للقرار الدولي ١٧٠١ سيما وان القيادة الدولية مع عواصم الدول اكبرى المشاركة مثل فرنسا وألمانيا واسبانيا تكاد في موقف صدامي سياسي وعسكري في الجنوب ضد الخروقات الإسرائيلية لاسيما منها الطلعات الجوية.

الى ذلك، بقيت الرئاسة الثانية في عين التينة أمس محور الثقل السياسي حيث استقبل الرئيس بري النائب غسان تويني، والسفير الأميركي جيفري فيلمتان، خاصة وأن أوساط رئيس المجلس قالت إن كل الاحتمالات مفتوحة، وأن الأبواب لم تقفل والمطلوب حوار في العمق.

فيما برز ما نقل عن سفير خادم الحرمين في بيروت عبدالعزيز خوجة قوله إن «لا حلحلة حتى الآن»، وشدد على أن لا مبادرة لدى المملكة العربية السعودية تطرحها على الأفرقاء اللبنانيين، وهي ليست في هذا الوارد، انما تستمع الى وجهات النظر وتحاول التوفيق بينها.

ودعا اللبنانيين الى «عقد الخناجر والعودة الى طاولة التشاور الصريح والواضح». واذ وصف الوضع اللبناني بأنه «دقيق»، رأى أن «المعالجة ممكنة وغير مستحيلة اذا صفت النيات واذا عمل كل من موقع على وقف صب الزيت على النار، لافتاً الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مهتم بالوضع اللبناني داعم لكل الفئات في استقرارها واستقرار البلد.

وقال إننا مستعدون لبذل كل الجهود التي تخدم لبنان واللبنانيين.

ونقلت احدى الصحف اللبنانية عن رئيس كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية النائب سعد الحريري قوله أمس ان قوى ١٤ آذار (مارس) منفتحة على اية فكرة للخروج من الأزمة التي تعصف بلبنان، والعودة بلبنان الى طريق الحل، وفي رأينا أن الحل يبدأ بعودة الوزراء المستقيلين الى الحكومة».

وقال إن أحداً لن يسلم الثلث المفصل القادر على اقالة الحكومة في أية لحظة يقرر هو فيها الاستقالة، كما حصل بالأمس، لأن ذلك يهدد أموراً حيوية عدة هي بمثابة خيارات مصيرية للبنان، وفي مقدمتها تنفيذ القرار ١٧٠١ الذي يضمن عدم قدرة (إسرائيل) على الاعتداء مجدداً على اللبنانيين، وتالياً عدم العودة بلبنان ليكون ساحة لمواجهات مدمرة بين مصالح إقليمية لا تعبر مصلحته أي اعتبار، والأمر الثاني هو المحكمة الدولية التي ستقوم لا محالة، ولن يتخلى أحد عنها، لانها الضمان الوحيد للبنانيين».

أضاف: «ان الجنون القاتل لن يفلت من العدالة، ولن يعود إلى الاعتداء عليهم بعد اليوم، والأمر الثالث هو البرنامج الاقتصادي والاجتماعي المرتكز على مؤتمر (باريس-٣) الذي يمثل الفرصة الأخيرة لاعادة اعمار ما دمرته (إسرائيل) والنهوض بالاقتصاد اللبناني من الكبوة الكبيرة التي أصيب بها هذا الصيف، وتوفير فرص العمل للبنانيين المصطفين على أبواب الهجرة بحثاً عن لقمة العيش والاستقرار.

وقال: «إننا متمسكون بهذه الثوابت وبالرئيس فؤاد السنيورة قبل كل شيء، لأنه أثبت انه رجل للمصلحة الوطنية والضمان في هذه المرحلة، وأي كلام عن تغييره يعرض الحكومة والبلاد لابتزاز توقيع رئيس الجمهورية الذي أثبت أن لا هم له سوى تعطيل الدولة وإعاقة المحكمة الدولية حماية للنظام الذي عينه ومدد له عنوة، وهو يستخدمه الآن دفاعاً عن قتلة الرئيس رفيق الحريري وكل شهداء الحرية في لبنان».

وأكد أن «لبنان عربي، عربي، عربي، ولن يكون ساحة مستباحة لأحد بعد اليوم».

وفي موضوع المحكمة الدولية ذكرت الصحيفة أن الحكومة اللبنانية حصلت على تأكيدات انه لن تكون هناك مشكلة في اقرار مجلس الأمن مشروع المحكمة، وان روسيا لن تعرقل الخطوة، ولكن لم يعرف بعد موقف قطر العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن من المشروع، علماً أن الرئيس السنيورة كان أوضح للسفير الروسي في لبنان سيرغي بوكلين الواقع الدستوري للحكومة الذي اتاح لها المصادقة على مسودة مشروع المحكمة.

من جهته، كرر رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع «أمس» تحذيراته عند استقبال سفير ايطاليا لدى لبنان، حيث أبدى تخوفاً من لجوء بعض القوى التي لا تزال تعمل بامرة سوريا إلى محاولة زعزعة الاستقرار الأمني، من خلال معاودة مسلسل الرعب

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 19-11-2006 العـــدد : 14027
الصفحـات : 7 المسلسل : 19

والتفجيرات والاغتيالات واستهداف بعض السياسيين والوزراء من أجل اسقاط الحكومة وتعطيل تشكيل أي حكومة جديدة ما يدخل البلاد في المجهول، وفي حالة من التوتر السياسي المزمن جراء تصلب المواقف، وعدم تمكن الأطراف من معاودة التواصل والحوار، توصلاً إلى تسوية عقلانية تعيد لبنان إلى حال الاستقرار السياسي والاقتصادي.

من ناحية أخرى قال الرئيس اللبناني اميل لحود وهو خصم للأغلبية الحاكمة امس السبت إنه ستكون في لبنان «حكومة وطنية» مهما كان الثمن.

وقال الرئيس اميل لحود إن المرحلة التي يمر بها لبنان «دقيقة لأن الذي حصل مخالف لاتفاق الطائف (الذي انهى الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠) والدستور».

واضاف «اعدكم بأن لبنان سيشهد قيام حكومة وطنية مهما كلف الأمر وإذا لم يتم ذلك سيكون الثمن غالياً خصوصاً على الأجيال المقبلة».

واضاف خلال استقباله وفداً من أعضاء الرابطة الوطنية اللبنانية «ان اتخاذ قرارات كبيرة ومهمة من قبل جهة واحدة يسبب وقوع مشاكل في البلاد ونحن لا نريد ذلك مطلقاً».